

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[475] الآيات وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَمُودَّكُمْ وَعَمَّا كَانِ يَعْبُدُ آبَاءَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا قَوْلُكُمُ الْمُفْتَرَىٰ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا لَاسِ سِحْرٌ مُّبِينٌ (43) وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ (44) وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيفَ كَانَ نَكِيرِ (45) التفسير بأيٍّ منطق ينكرون آيات الله: تعود هذه الآيات لتكمل البحث الذي تناولته الآيات السابقة حول المشركين الكفار وأقوالهم يوم القيامة، فتتحدث حول وضع هؤلاء في الدنيا ومواقفهم عند سماعهم القرآن حتى يتضح أن مصيرهم الاُخروي المشؤوم إنَّما هو نتاج تلك المواقف الخاطئة التي اتَّخذوها إزاء آيات الله في الدنيا. تقول الآية الكريمة الأولى: (وإذا تتلى عليهم آياتنا بيِّنات قالوا ما هذا إلا رجلاً